[389] الآيتان أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِى قَالُوا نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَـعِيلَ وَإِسْحَـقَ إِلَـهاً وَحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ(133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ(134) سبب النّزول كان جمع من اليهود يعتقدون أن يعقوب عندما حضرته الوفاة أوصى بنيه أن يعتنقوا اليهودية (بتحريفاتها السائدة خلال عصر البعثة المباركة)، والله سبحانه أنزل هذه الآية(1). التّفسير كما رأينا في سبب النّزول، وظاهر الآية يدل على ذلك أيضاً، كان جمع من

_____ 1 ـ تفسير أبي الفتوح الرازي، آية البحث.